الاحتكاك اللغوي في الصحافة الرياضية

جريدة "الكرة" نموذجا

بلولي فرحات

المركز الجامعي –البويرة–

مقدمـــة:

عرفت الإنسانية منذ نشأتها العديد من الحضارات، وعرفت معها العديد من اللغات فاتخذت كلّ حضارة لغة معينة لنفسها، لكن مع اختلاط الأجناس وخاصة مع الحملات الاستعمارية ومن بعدها العولمة في العصر الحديث أصبح العالم قرية صغيرة تحتك فيه اللغات بمثيلاتها بشكل كبير، وهذا ما يحمل المتكلم على التحكم في العديد من اللغات لتحقيق الاندماج الاجتماعي أو الرسمي، ومن هذا المنطلق أصبحت اللغات في احتكاك مستمر تأخذ الواحدة من الأخرى في شتى المناحي وبشتى الطرق، ولكن لم يرق ذلك إلى المستوى الكتابي من اللغة، فكان الأمر مقتصرا على الجانب الشفهي فقط، أمّا ظهور هذا الاحتكاك في المكتوب (في هذه المقالة نقصد الصحافة الرياضية) مدعاة للدراسة والتمحيص فكيف يتجلى الاحتكاك اللغويّ في هذا النمط من الصحافة؟ وما هي المظاهر الاحتكاكية الأكثر شيوعا وكيف يمكن تفسيرها؟ وللإجابة على هذه التساؤلات سنعالج الموضوع في النقاط التالية:

المبحث لأول: دراسة نظرية لمظاهر الاحتكاك اللغويّ:

يرتبط مفهوم الاحتكاك اللغويّ بالتعدد اللغويّ الذي تتسم به المجتمعات الإنسانية، حيث تتعايش التنوعات (لهجات ولغات) في مجتمع واحد، ويُعد (أ. واينريش- U.Weinreich) أول من وضع هذا المصطلح للدلالة على الحالات التي تتواجد فيها لغتان أو أكثر في المحيط اللغويّ للمتكلمين، فتؤثر هذه الوضعية لا محالة في سلوكه اللغويّ الأمر الذي يجعل المتكلم يستعمل تلك التنوعات في شكل فسيفساء متعددة الأوجه ومن الاستعمالات اللغويّة التي اهتمت بها اللسانيات الاجتماعية نذكر: التداخل والاقتراض

اللغويين باعتبارهما من المفاهيم التقليدية في هذا الدرس، والتعاقب والمزج اللغويين باعتبارهما من أحدث المفاهيم التي توصل إليها الدرس الحديث، ولغرض هذه الدراسة سنقتصر على مفهومين فقط وتحليل تجليتهما في الصحافة الرياضية، وهما الاقتراض والتعاقب اللغويين.

المطلب الأول: مفهوم الاقتراض اللغويّ:

الفرع الأول: نظرة تاريخية لغوية عن مفهوم الاقتراض اللغويّ: يقابل مصطلح الاقتراض اللغويّ في اللغة الفرنسية مصطلح(Emprunt) وفي الإنجليزية (Borrowing)، وقد لاحظت استعمال مصطلح "الاقتباس اللغويّ" كمرادف للمصطلح الذي أخذت به، ويعتبر هذا المفهوم أول ظاهرة لغويّة ناتجة عن الاحتكاك اللغويّ تتعرض للدرس المستفيض، وكان للعلماء العرب القدامى نصيب في ذلك، فدرسوه تحت مباحث المعرّب والدخيل، فقيل مثلا: المعرّب هو ما نُقل من كلام العجم إلى لغة العرب مع إخضاعه صوتيا ونحويا... لقواعد العربية، أما الدخيل فهو نقل الكلام الأعجمي كما هو لفظا ومعنى إلى درجة يبدو معها غريبا عن اللغة.

وتواصل ذلك الجهد في البحث إلى عصرنا هذا، حيث ظهر في الدراسات الغربية مصطلح (الاقتراض-Emprunt)، ثم كرست له المجامع العربية، وحتى دراسات الأفراد اهتمامها ويمكن القول إن هذا المفهوم أصبح كلاسكيا في الدرس اللغويّ الاجتماعيّ حيث كُرست له العديد من الأعمال.

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للاقتراض اللغويّ: يُعرف المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات مفهوم الاقتراض اللغويّ كالتالي: "يثبت الاقتراض اللغويّ حين تستعمل اللغة أ وحدة أو سمة لغوية كانت موجودة سابقا في اللغة (ب) ويُعد الاقتراض اللغوي الظاهرة اللسانية الاجتماعية الأكثر أهمية في اتصال (احتكاك) اللغات"[1] وإذا حاولنا تحليل هذا التعريف يبدو لنا عاما لا يحدد السمات التخصيصية لهذا المفهوم المستقر في اللسانيات الاجتماعية، حيث لا يمكن أنْ نستخلص من هذا التعريف إلا فكرة واحدة مفادها أنّ الاقتراض اللغويّ أخذ للوحدات اللغويّة واستعمالها في لغة أخرى، ولتفادي هذا العموم سنلجأ إلى تعريف آخر.

1- المنظمة العربية للثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ط 02، تونس، 2002م، ص 24.

يلخص لنا (بيتر ترودجيل-peter trudgill) مفهوم الاقتراض اللغويّ في ذلك المسار الذي يضمّن فيه مزدوجو اللغة نتوعاتهم بعض الوحدات من لغة أخرى... وتصبح هذه الكلمات مقبولة مع مرور الوقت كأجزاء مدمجة في اللغة الثانية... [1] فيضيف لنا هذا التعريف سمة أخرى من سمات مفهوم الاقتراض اللغويّ، وهي خضوع الوحدة المقترضة خضوعا تاما في اللغة المستقبلة ما يجعل نطقها موافقا للغة المستقبلة، وهذا ما يجعلنا نفترض مجموعة من التغييرات على الوحدة حتى تتلاءم مع نطق اللغة المستقبلة.

نستنتج مما سبق أنّ الاقتراض اللغويّ هو ضرب من الاستعمال اللغويّ يتم معه أخذ بعض الوحدات من لغة أخرى واستخدامها استخداما ملائما في اللغة التي نحن بصدد الحديث بها، وإذا كان الاقتراض اللغويّ من المفاهيم التقليدية للسانيات الاجتماعية، فما معنى التعاقب اللغوي؟ هذا ما سنتطرق إليه فيما يلي من البحث.

المطلب الثاني: مفهوم التعاقب اللغويّ:

الفرع الأول: التعريف اللغويّ والاختلال المصطلحيّ: قبل الخوض في التعريف اللغويّ للتعاقب اللغويّ أوّد طرح إشكالية المصطلح، فالتعاقب اللغويّ يقابل في هذا البحث المصطلح الإنجليزي (Code Switching)* وقد وقع اختياري على مصطلح التعاقب اللغويّ لأنّ هناك قرابة بين دلالته اللغويّة ودلالته الاصطلاحيّة، فيقول ابن منظور: " عقب وأعقب: إذا فعل هذا مرة وهذا مرة...التعاقب: الورد مرة بعد مرة... التعاقب والاعتقاب: التداول... [2] بمعنى أنّ التعاقب بمفهومه اللغويّ يشير إلى فكرة التداول في إتيان الأفعال.

ويتكون المصطلح الإنجليزي (code switching) - الذي وضعه (إينار أوجن- Einar Haugen) سنة 1956م[3]- من جزأين الأول هو المصطلح (code) بمعنى الشفرة

1- Trudgill Peter, Introducing language and society, England, Penguim English, 1992 p 14.

*- وترجمة هذا المصطلح مضطربة في الفرنسية أيضا، ومن خلال إطلاعي على المراجع لاحظت تعدد المقابلات منها: (commutation de code, alternance de code, alternance codique) وقد اقترح له الباحثون العديد من المقابلات في العربية منها:(الانتقال اللغويّ، التناوب اللغويّ، التعاقب اللغويّ...).

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد 01، بيروت دار صابر، 1994م-1414هـ، مادة (ع ق ب).

3- Gardner–Chloros Pénélope," Code-switching: approches principales et perspectives" in linguistique, Vol 19 –02, Paris, 1983, p 27.

أو السنن* وتعود أهمية استعمال هذا المصطلح إلى تحقيقه الحياد في وصف اللغات واللهجات، فالتعاقب قد يحصل بين اللغة واللهجة أو اللهجات فيما بينها، وقد يكون التعاقب اللغويّ في حد ذاته لغة يتحاكى بها الناس. أمّا الجزء الثاني من المصطلح فهو الفعل (to switch)[1] الذي يعني التغير من حالة إلى أخرى.

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للتعاقب اللغويّ: يعترف جل الباحثين على أنّ تعريف التعاقب اللغويّ من القضايا الشائكة[2]، فهناك كم معتبر من التعاريف، لذلك سأعمد إلى تقديم أشهر التعاريف، وهي تعريف (جون ج. قامبرز – John J. Gumperz) وتعريف الثنائي (جوزيان ف. هامرز وميشال بلان–Josiane F. Hamers et Michel Blanc).

وكان اهتمامي منصبا على تعريف الباحث (جون قامبرز) لمساهمته الكبيرة في تحديد وصياغة هذا المفهوم، وقد تبلور تعريفه من خلال أعماله، فرصدت منها التعريف التالي حيث يقول:" يمكن تعريف التعاقب اللغويّ على أنّه تتابع للمقاطع اللغويّة في التبادل الكلامي نفسه حيث يكون الخطاب منتسبا إلى نظامين – مستقلين – أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين، وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين[3] والمتفحص لهذا التعريف يجدّ أنّ جوهر التعاقب اللغويّ هو ذلك التعاقب أو التتابع الذي يحصل بين التنوعات (لغات أو لهجات)، ولكن (قامبرز) لم يقف عند هذا الحد، ففي شرحه لهذا المفهوم يضيف: إنّ التعاقب اللغويّ مثله مثل الظواهر فوق العروضية (كالنبر...) يستعملها المتكلمون لتمرير المعلومات، لأنّ المعنى أثناء الحديث في مجمله غير مباشر، فالتعاقب عنده بمثابة تغيير الأسلوب عند الأديب[4] الذي يُضمن أساليبه بعض المعاني التي تُستقى من خلال الحديث.

---

* – هذه ترجمة المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، وهي غير موحدة.

1- OXFORD learner's (pocket dictionary), second edition, oxford university press,1991 to switch.

2- Foued Laroussi, L'alternance de codes arabe dialectale/ Français (étude de quelque situation dans la ville de Sfax " Tunisie"), Thèse de doctorat, Département des science du langage et de la communication, Université de Rouen , 1991, p 15.

3- John J. Gumperz, Sociolinguistique interactionnelle (une approche interprétative) présentation de Jacky Simoin, Université de la réunion, l'Harmattan, 1989, p 57.

4-John Gumperz, Engager une conversation (introduction a la sociolinguistique interactionnelle), tr. Michel Dartivelle et autre, Paris, ed. Minuit, 1989, p 95.

أمّا التعريف الثاني، فهو تعريف (ج. ف. هامرز و م. بلان) فيقولان: "يُعتبر التعاقب اللغويّ من أكثر الإستراتيجيات اللغويّة شيوعا بين مزدوجي اللغة، ففيه يستعان بنتوعين (أو أكثر) حيث تتعاقب مقاطع من الخطاب في لغة ما مع مقاطع من الخطاب في لغة (أو عدة لغات) أخر... بحيث ينتمي المقطع (أ) إلى اللغة (ل أ) فقط، والشيء نفسه بالنسبة للمقطع (ب) الذي ينتمي للغة (ل ب) فقط "[1]. وتتمثل الإضافة في هذا التعريف في اعتباره التعاقب اللغويّ كإستراتيجية لغويّة يهتدي إليها المتكلمون لحاجة تبليغية، فاستعمال أية وحدة من الوحدات اللغويّة من تنوع آخر يمكن أنْ يشكل تعاقبا لغويا.

ونستنتج من هذا العرض أنّ التعاقب اللغويّ هو تلك الإستراتيجية التبليغية التي يستعين بموجبها المتكلم بتنوعيْن لغويين أو أكثر من سجله اللغويّ لإيصال ما طاب له من معلومات ويُلاحظ أنّ هناك تقاطعاً بين تعريف التعاقب والاقتراض اللغويين.

المطلب الثالث: التميز بين التعاقب والاقتراض اللغويين: نظرا لكون ظاهرة التعاقب اللغويّ أكثر تسامحا مع ظاهرة الاقتراض[2] فغالبا ما يجد الدارس صعوبة في التمييز بينهما، فما هو الفرق بين المفهومين يا ترى؟

رصد الدارسون العديد من الفروق بين المفهومين، لكن أهمها ما هو متصل بمدى خضوع الوحدة المقترضة أو المتعاقبة إليها في اللغة المستقبلة[3]، ويكون الخضوع في أحد المستويات الثلاثة المعروفة (الصوتي والإفرادي والتركيبي) ولشرح فكرة الإخضاع يلجأ الدارسون إلى معيارين: أولهما تاريخي يأخذ بعين الاعتبار زمن دخول الوحدة المقترضة، لذلك تمّ التفرقة بين الوحدة المقترضة قديما والوحدة المقترضة حديثا[4] وفي كلّ الأحوال الوحدة المقترضة تكون قد تكيّفت مع اللغة المستقبلة، وهناك من الوحدات التي يمكن الاشتقاق منها وتصريفها. أمّا في التعاقب اللغويّ، فالوحدات تبقى بالصيغة الأصلية أي أنّها لا تخضع للغة المستقبلة.

1-Josiane F. Hamers et Michel Blanc, Bilingualité et bilinguisme, ed. 02, Bruxelles, ed. Pierre Mardaga, 1983, p 198.

2-Gumperz John J., Sociolinguistique interactionnelle..., p 85.

3-Kebbas Ghalia, Alternance de langue dans une zone urbaine de tizi ouzou Arabe de tizi ouzou/ kabyle/ Français (le cas du cartier dit la haute ville), Mémoire de magistère en linguistique, Vol. I, Université de Tizi ouzou, Département de langue et culture amazigh, 2001/2002, p 32.

4-Laroussi Foued, L'alternance de codes arabe dialectale /Français..., p 141.

وقد يؤخذ بمعيار نفسي؛ ففي حالة التعاقب اللغوي يحس المتكلم أنّ الوحدة أيا كان طولها غريبة عن اللغة المستقبلة، لذا تراه يستعمل بعض الإشارات اللغوية كقوله "لا أعرف هذا المصطلح بهذه اللغة"[1] لتبرير التعاقب الآتي، وعكس ذلك تماما يحدث أثناء الاقتراض اللغوي فحتى أحادي اللغة لا يحس أثناء استعمال الوحدة المقترضة أنها أجنبية حيث تكون خاضعة لقواعد اللغة المستقبلة -خاصة صوتيا-، فالأمر يتعلق بالجانب النفسي للمتكلم، وكيفية فهمه وإدراكه للفرق بين التنوعات. وبتحليل هذه التفرقة توصلت الباحثة (ب. قاردنر ك.- P. Gardner-C.)[2] إلى أنّ الاقتراض اللغوي ما هو إلا تعاقب لغوي شائع الاستعمال.

وعلى صعيد آخر يضيف الدارسون أنّ الاقتراض ينتمي إلى اللسان[3] وبالتالي فهو ظاهرة جماعية[4] وأكثر ما يكون بطريقة غير واعية، لذلك يلجأ إليه الأحادي والثنائي معا؛ أي أنّ الاقتراض اللغوي يفترض استعمال لغة واحدة، وتخضع كلّ اللغات لظاهرة الاقتراض حسب درجة قصور اللغات المحتكة، أما التعاقب اللغوي فينتمي إلى الكلام، بل هو إستراتيجية تبليغية فردية يلجأ إليها المتكلم لتمرير المعلومات، وغالبا ما يحصل ذلك بطريقة واعية من المتكلم الثنائي في استخدامه للفرص التي تتيحها له السجلات اللغوية، فالتعاقب اللغوي يفترض لغتين أو أكثر، ولا يستخدم الأحادي هذه الإستراتيجية لعدم توفره على الزاد اللغوي الذي يمكنه من ذلك. أما فيما يتعلق بطول الوحدات، فالاقتراض اللغوي يحدث على المستوى الصوتي أو الإفرادي أو التركيبي، وهناك من يقصره على الجانب الإفرادي فقط[5] في حين أنّ التعاقب اللغوي يحدث على نطاق أوسع؛ أي انطلاقا من الكلمة إلى النصوص.

1-Taleb Ibrahimi Khaoula, Les algériens et leur(s) langue(s), Alger, ed. El Hikma 1997, p 118.

2-Gardner–Chloros Pénélope, Choix et alternance de langue à Strasbourg, in Kebbas Ghalia, Alternance de langue dans une zone urbaine de tizi ouzou..., p 33.

3-Francis Mackey William, Bilinguisme et contacte des langues, Paris, ed. Klincksiek 1976, p 397.

4- كالفي لويس- جان، اللسانيات الاجتماعية، تر: محمد يحياتن، تحت الطبع، ص 15.

5-Josiane F. Hamers,"EMPRUNT", In Sociolinguistique (les concepts de base) Ouvrage coordonné par Marie-Louise Moreau, Liége, Pierre Mardaga, 1997, p136.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لمظاهر الاحتكاك اللغويّ في جريدة "الكرة":

المطلب الأول: التعريف بعينة البحث:

الفرع الأول: الصّحافة الرياضيّة: تعتبر الصّحافة الرياضيّة من الوسائل الإعلامية المتخصصة التي يرتادها الشباب خاصة، وقد تنبأ الدارسون بسيادتها فيما يستقبل من الزمن لأنّ "الإعلام يصبو نحو "التوسع" ونحو "التخصص" في آن واحد"[1] وهذا راجع إلى المنافسة الشديدة التي يعرفها ميدان الإعلام خاصة بظهور الوسائل الإعلامية الحديثة، وتكنولوجيات البث الإذاعي والسمعي البصري... إلخ.

أمّا في ماهيتها فيقول الباحث أديب خضور: إنّها " تلك الصّحافة التي تعالج أساسا الموضوعات الرياضية والتي توجه أساسا إلى الجمهور المعني بالرياضة والمهتم بها"[2] أي أنّها تلك الصّحافة التي تقدم أخبارا عن المنافسات الرياضيّة، وما يحيط بها مثل وصف الوسائل المادية والبشرية والتكنولوجية التي تستعمل في ذلك الميدان، وقد تتعرض الصّحيفة الرياضيّة إلى بعض الجوانب غير الرياضيّة سواءً القريبة منها أو البعيدة تمام البعد عنها، على أنْ لا يتعدى ذلك القدر الكافي الذي يحفظ للجريدة طابعها الرياضيّ.

ويعود ظهور هذا النوع من الصّحافة (الرياضيّة) إلى عدة أسباب منها:

- تطور مكانة الرياضة في المجتمعات، حيث أصبحت الحكومات تولي لها أهمية قصوى[3].

- ظهور رياضات عالمية تستقطب الكثير من الجماهير مما يخلق تهافتا كبيرا على الأخبار الرياضيّة، إضافة إلى تطور الرياضات المحلية.

1- نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي)، سلسلة عالم المعرفة عدد خاص (265)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مطابع الوطن، 2001م، ص 368.

2- خضور أديب، الإعلام الرياضيّ (دراسة علمية للتحرير الرياضيّ في الصّحافة والإذاعة والتلفزيون)، ط 01 سلسلة المكتبة الإعلامية (09)، سورية- دمشق، 1994م، ص 87.

3- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإعلام العربي حاضرا ومستقبلا (نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال)، تونس، 1987م، ص 106.

- تثير فئات الجمهور الباحثة عن الخبر الرياضيّ، فلم يعد ذلك حكرا على الفئات الشبانية بل أصبح محل اهتمام الكبار أيضا.

- تحوّل الرياضة إلى صناعة ذات طابع اقتصادي وتجاري.

وتنقسم الصّحافة الرياضيّة كغيرها من الوسائط الصّحفيّة إلى عدة أنواع من الصّحف منها اليوميّة، والشهريّة والأسبوعيّة وهو النوع الذي تنتمي إليه جريدة "الكرة".

الفرع الثاني: تعريف المدوّنة:

جريدة "الكرة": هي جريدة وطنية رياضية وأسبوعية تصدر كلّ يوم سبت، تعنى بالأخبار الرياضيّة الوطنيّة والدوليّة، ونلاحظ أنّها تهتم برياضة كرة القدم فقط، وتعتبر هذه الجريدة في المرتبة الثانية من حيث مقروئية الجرائد الرياضيّة في الجزائر بعد جريدة "الهدّاف"[1] حيث يقرأها أكثر من 900 ألف قارئ أسبوعيا وهذا ما يبين شساعة قرّاء الصّحافة الرياضيّة التي تتقدم في تقربها إلى أذهان القارئ الحديث.

1- مدوّنة البحث: نظرا لمقتضيات المرتبطة بهذا العمل، ارتأينا أن نحدد المدوّنة بما يتوافق مع أهدافنا والمتمثلة في رصد الظواهر المراد دراستها في هذه الصّحيفة، وقد اعتمدنا في ذلك على ثلاثة أعداد من هذه الجريدة، وهي الأعداد التالية:

- العدد الصادر في الأسبوع من 11 إلى 17 نوفمبر 2006.
- العدد الصادر في الأسبوع من 25 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 2006.
- العدد الصادر في الأسبوع من 09 إلى 15 ديسمبر 2006.

وسنحيل إليها أثناء الدراسة التطبيقية بالأرقام من 01 إلى 03 مع إضافة رقم آخر يدل عن الصفحة التي ورد فيها المثال المذكور، ويكون ذلك على شاكلة المثال التالي:

02|10: ... أما الأمر الثاني الذي ترتب عن الداربي العاصمي...

فنعني بالرقم الأول(02) العدد الثاني من المدوّنة، أي العدد الصادر في الأسبوع من 25 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 2006، أمّا الرقم الثاني(10) فنعني به الصفحة التي ورد فيها المثال.

المطلب الثاني: تحليل ظاهرة الاقتراض اللغويّ في الجريدة:

1- الخبر، 05 أفريل 2006م الموافق ل 06 ربيع الأول 1427هـ، العدد 4670، ص 15.

الفرع الأول: الاقتراض المعجمي: نقصد بهذا النوع من الاقتراض ذلك المسار الذي يلجأ فيه الصّحافيّ إلى الاستعانة بكلمة واحدة ذات أصل أجنبي مع تطويعها لمنطق اللغة العربية سواء على المستوى الصوتي أو الوزن...إلخ، ولاحظنا ورود هذا الأمر في الأعداد التي درسناها وكان تواتره متذبذبا من مقالة إلى أخرى، لكن بتحليل هذه الاقتراضات لاحظنا ما يلي:

1: اقتراضات في المعجم المتخصص: وهذا ما نستشفه من خلال هذه الأمثلة:

03| 04 : الدكتوار سيجتمع بحماتي اليوم.

02|01 : قال إسماعيل شاوي أنه يريد المشاركة في المباراة المقبلة، خاصة بعد أن غاب عن الفريق منذ مباراة الداربي...

01| 23: ... بعد التقرير الذي رفعه الحكم المصري عودة ضده على إثر مباراة النهائي "السوبر"....

نلاحظ أنّ الكلمات المقترضة في هذه الأمثلة هي: الداربي والديكتوار والسوبر، وهي كلّها كلمات تنتمي إلى المعجم المتخصص للصّحافة الرياضيّة والميدان الرياضيّ بشكل عام فكلمة "داربي" تعني المقابلة المحليّة، وهو ذات المصطلح المستعمل في الصّحيفة نفسها، ولكن غالبا ما تلجأ إلى الاقتراض نظرا لشيوعه، كذلك مصطلح "الدركتوار" فيعني اللجنة المسيرة للفريق وهذا المصطلح يُستعمل في الصّحيفة أيضا، أمّا المصطلح الأخير، وهو كلمة "السوبر" فتعني الممتاز – أي كأس السوبر أو الكأس الممتازة–، وأظن أنّ الجزائريين يستعملون المصطلح العربي أكثر من استعمالهم للمصطلح المقترض، ولم يكن ذلك في هذه الجريدة إلا تأثرا بعرب المشرق الذين أشرفوا على هذا اللقاء.

نلاحظ إذن أنّ العديد من الكلمات المقترضة (ومنه ما لم نذكره كمناجير والميركاتو وسبونسور وليبيرو...) إنما يتم اقتراضها لإيفالها في التخصص، ورغم ذلك فالعربية لها دائما المقابل وإن كان مستثقلا في بعض الأحيان.

02: اقتراضات من المعجم العام: إلى جانب المعجم المتخصص، سنلاحظ في الأمثلة الآتية نوعا آخر من الكلمات المقترضة، وهي الكلمات التي تم اقتراضها من اللغة العامة، ولم يقم الصّحافيّ إلا بالنسج على المنوال، وهذه الأمثلة تبيّن ذلك:

01| 10 :... هل تستطيع القول إنكم حققتم الدكليك وهل يمكنكم تحقيق انطلاقة قوية...

02|05: ...وان تكون الشبيبة كشركة ذات اسهم، وان تنتهي من البركولاج...

03|10: ...لكن هناك مدرب قدير اسمه رشيد بلحوت يمكن أن يحضر تكتيكا...

يبدو من خلال الأمثلة أنّ الكلمات المقترضة (الدكليك والبركولاج والتكتيك) مستعملة ليس فقط في الصّحافة الرياضيّة بل في اللغة العامة كذلك، لذلك يجد الصّحافيّ بدا من اقتراضها أيضا رغم أنّ هذه الكلمات في مجملها لها مقابلات عربية فصيحة، وهو ما يظهر في المثال الأول حيث لجأ الصّحافيّ إلى الترجمة إلى العربية باستعمال كلمة "انطلاقة"، وأضاف لها كلمة أخرى هي "قوية"، وبذلك غطى كلّ الصفات التخصيصية لكلمة "دكليك".

نستخلص من تحليل هذه الأمثلة أنّ الكلمات المقترضة (وهناك ما لم نذكره وهو كثير مثل برستيج، المايسترو، شونطاج، الشونطي، المير) لم تُقترض لتعلقها بالتخصص، وإنما الأمر يتعلق بالاستقرار القائم في اللغة العامة على اقتراض هذه الوحدات المعجمية، فالمنوال في هذه الحالة هو ما اتفق عليه المتكلمون بصفة عامة، ولكن رغم عمومية الاتفاق نرى أنّ الوضع العربي لم يُقصر في إيجاد المقابل لهذه الكلمات، فأغلبها إن لم نقل كلّها لها مقابل عربي ولكن درجت العادة على اللجوء إلى الاقتراض، بل يمكن الاشتقاق من الكلمة المقترضة، وهذا دليل على استقرارها في اللغة العربية، فمثلا كلمة "التكتيك" لها مقابل عربي هو "الخطة" ولكن الاستعمال فضل الكلمة المقترضة بل واشتق منها مثل قولهم: "التكتيكية وتكتيكي" أي أضافوا النسبة والتعريف، كما جمعوا كلمة "سيناريو" على "سيناريوهات" وهذا ما يدل على استقرار اقتراض هذه الوحدات.

الفرع الثاني: اقتراض المختصرات: تُعتبر ظاهرة المختصرات من الظواهر التي انتشرت بشكل كبير في العصر الحديث، خاصة مع كثرة المخترعات الجديدة، والتطور العلمي السريع إلى درجة أنّ كلّ اللغات(*) تعاني من الافتقار في الرصيد المعجمي الذي يستوعب ذلك الزخم. وما زاد في حدة طرح هذا المشكل في اللغة العربية هو عدم ممارسة هذه الصيغة عند القدماء فما يعرف عن الحدود الزمانية والمكانية التي وُضعت للاحتجاج بالكلام يشكل حاجزا آخر لشيوع هذه التقنية، وعلى صعيد آخر يأتي عدم اهتمام العربية بصيغة النحت – التي لم يتمّ تقييسها وتنميطها– كجانب من الجوانب الكابحة لانتشار هذه التقنية، ويبدو لنا أنّ المختصر في اللغات الأجنبية ما هو إلا نحت لجملة حيث يعرّفونه في

---

*– تُستثنى اللغة الإنجليزية من هذا القصور عادة.

تعبيرهم ب "مجموعة من الحروف الأساسية التي تمثل اختزالا لبعض المصطلحات المستعملة بكثرة"[1] وعلى هذا التذبذب في استعمال المختصر في اللغة العربية تلجأ الصحافة الرياضية إلى اقتراض المختصرات بشكل واسع، ولاحظنا في تحليلنا للمدونة أن المختصرات التي اقترضت تنقسم إلى نوعين:

1: أسماء الأندية: تقتضي القاعدة السارية المفعول في الجزائر أن تتخذ كل جماعة تريد ممارسة الرياضة في إطار جمعية رياضية اسما مميزا لها في الساحة الرياضية، فيظهر من خلال هذه القاعدة أن الغرض من ذلك هو تمييز هذه الفرق بأسماء لكن هذه القاعدة لا تلزمنا على اتخاذ أسماء مقترضة، فما أمر هذه الاقتراضات إذن؟ وللإجابة سنحلل هذه الأمثلة:

01| 05: الكاب يدخل المغامرة.

02|18: إدارة السياسي سترمي ضده بالثقيل.

03|10: جابو: تلقيت عرضا من الجياسكا وليسما وأريد العودة إلى سطيف.

يبدو من تحليل هذه الأمثلة أن الكلمات المقترضة هي أسماء لبعض الأندية وهي على التوالي شباب باتنة وشباب قسنطينة وشبيبة القبائل واتحاد العاصمة، وهذا يعني أن هذه الفرق لها أسماء بالعربية، وبتحليل كيفية الاقتراض، نلاحظ أن الوحدات المقترضة عبارة عن مختصرات، وأول تبرير لهذه الاقتراضات هو تحقيق الاقتصاد اللغوي، خاصة أن كل الأمثلة عبارة عن عناوين لمجموعة من المقالات، فاستعمال الأسماء العربية يبدو عليه الاستطالة ما يجعله مستثقلا، وبما أن العربية لا تتسامح مع المختصرات تلجأ الصحافة الرياضية إلى اقتراضها.

2: أسماء الهيئات الإدارية المسيرة للرياضة: سبق أن أشرنا إلى انتشار ظاهرة المختصرات في العالم الحديث، فلم تقتصر اقتراضات هذا النوع من الوحدات على أسماء الأندية بل تعداه إلى مجموعة أخرى من أسماء الهيئات الإدارية التي تسير رياضة كرة القدم كما يظهر في هذه الأمثلة:

01|23: ... ويدخل في إطار البرنامج الذي حددته الكاف لسلك التحكيم...

02| 23: ...سيُعرض الجزائر إلى الإقصاء من طرف الفيفا...

1- Larousse pluri dictionnaire, Paris, Libraire Larousse, 1985, p 1279.

يتبين من خلال هذين المثالين اقتراض كلمة "الكاف" وهي الهيئة الكروية الإفريقية التي تسير كرة القدم، إلى جانبها في المثال الثاني اقترض الصّحافيّ لكلمة "الفيفا" وهي الهيئة الدولية التي تسير كرة القدم، لكن الاقتراض لا يحدث على مستوى الاسم الأصلي لأنه طويل أيضا بل ينصب الاقتراض على المختصر لأنّه يوفر الجهد كاستعمال مجموعة من الوحدات وأخذ حجم كبير من الصفحة للدلالة على معنى واحد.

وكخلاصة لهذا المطلب، تبيّن من التحليل أنّ الاقتراض اللغويّ في جريدة "الكرة" يحصل على المستوى المعجمي لعدة أسباب: منها ما هو متعلق بإيغال المصطلح في التخصص أو مجاراة الاستعمال العام الذي استقر على اقتراض بعض الوحدات، ولاحظنا أيضا أنّ الاقتراض اللغويّ كثيرا ما يحدث بالاستعانة بمختصرات من لغة أخرى عادة ما تكون الفرنسية والسبب في اقتراض هذه المختصرات هو تحقيق الاقتصاد اللغويّ وتفادي الاستطالة، خاصة أنّ أسماء النوادي والهيئات عبارة عن مصطلحات مركبة، وهو ما سنعود إليه في تحليل التعاقب اللغويّ.

المطلب الثالث: تحليل ظاهرة التعاقب اللغويّ في الجريدة: بعد تحليل تجليات ظاهرة الاقتراض اللغويّ، سنستعمل في هذا المطلب المفهوم الإجرائي الثاني الذي قدمناه في المبحث النظريّ وذلك لمحاولة تفسير أنماط احتكاك اللغات في الجريدة، وقبل تحليل التعاقبات الواردة في المدوّنة التي حددناها، نشير إلى أنّ الجريدة تمارس التعاقب الاسترسالي بكثرة، أمّا التعاقب بين اللغة العربية واللغات الأخرى فأقل كثافة لكن رغم ذلك سنحاول أن نحلله.

الفرع الأول: التعاقب الاسترسالي: يمكن تعريف التعاقب الاسترسالي بذلك الاستعمال اللغويّ الذي يلجأ فيه المتكلم إلى استعمال تنوعين لغويين أو أكثر ينتميان إلى لغة واحدة[1] وفي حالة جريدة "الكرة" نعني بذلك العربية الفصحى والعامية، وهو ما سندرسه في هذا الفرع:

1: مؤشرات التعاقب اللغويّ (القوالب الجامدة): جرى العرف الجامعي على الاهتمام بما يسمى المؤشرات (وهي الوحدات اللغويّة التي تساعد على الانتقال من لغة إلى أخرى ثم

1- لمزيد من المعلومات يُنظر: نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ط 01.

العودة إلى الأولى مما يولد التعاقب اللغوي) وهو ما سندرسه في هذه النقطة، وذلك دائما بالاعتماد على الأمثلة المستخلصة من المدونة، فلنتفحص ما يلي:

01|16: خميسة: " الحمد لله ما خسرناش ".

02|18:... "الحمد لله رانا بيننا بلي عندنا فريق وإن شاء الله الأنصار رايحين نفرحوهم " علق دراجي.

03| 16: ... وبربي إن شاء الله رابح نحمر وجه المسيرين.

يلاحظ في هذه الأمثلة أنّ وراء كلّ انتقال إلى التنوع العربي العامي مركب لفظي (ميزناه بزيادة اللون) وهو "الحمد لله" في المثالين الأول والثاني و"إن شاء الله" في المثالين الثاني والثالث، وهذا ما يحيلنا إلى الدلالة الدينية بكلّ ما تحمله من تأثير على المتكلمين بشكل عام والدين الإسلامي على المتكلم الجزائري بشكل خاص، فكلّ هذه العبارات تعبر عن الحمد لله تعالى والتضرع له. ومن الناحية اللغويّة، نجد أنّ هذا المركب اللفظي ينتمي إلى ما يسمى بالقوالب الجامدة التي تعتبر من المفاهيم العامة التي لها علاقة بمجموعة من المفاهيم الأخرى كالقالب والمثل والحكمة والعادات الكلامية... ولكن نستعمله في هذا البحث على معناه العام الذي يعرّفه (جورج مونان-George Mounin) كالتالي: هو كلّ بناء لغوي خاص بلغة معيّنة ولا يوجد أي مقابل تركيبي له في أية لغة أخرى[1] ومن خلال هذا التعريف يتبيّن أنّ الشيء الذي يُميّز هذه التعابير هو شيوعها على شكل جامد لا يتغير لتعذر ترجمتها ترجمة وافية تُبقي على المعنى الأصلي بجماليته الأسلوبية، ونظرا لهذا العائق يبدو أنّ الرغبة في استعمال أحد هذه القوالب سيجر لا محالة إلى استعمال اللغة التي اشتهر فيها الإتيان به.

وفي الأمثلة المعروضة نلاحظ أنّ هذه القوالب الدينية مشتركة بين العامية الجزائرية والعربية الفصحى، لذلك نعتقد أنّها تساعد على إحداث الانتقال من تنوع إلى آخر.

2: وظائف التعاقب اللغوي: يعتبر (جون قامبيرز) أول من أسس لهذا النوع من البحث، وقد حدد في بحثه ست وظائف للتعاقبات اللغوية التي درسها[2] وسنحاول بدورنا في هذه النقطة تحليل أنواع الوظائف التي ترد في خطاب جريدة "الكرة".

1- Mounin (G) (collectif), Dictionnaire de la linguistique, Paris, PUF, 1974, p 250.

2-ينظر كتابه: (Sociolinguistique interactionnelle (une approche) interprétative).

أ- نقل كلام الغير: تتسلل التنوعات الأخرى إلى النص العربي عادة تحت تأثير الاتصال بالشخصيات الرياضيّة، وذلك مخافة من تشويه كلام هذه الشخصيات، ولكن قد يحتفظ الصّحافيّ بالكلام العامي على صيغته الأولى لاعتبارات أخرى، وذلك ما سنبيّنه من خلال تحليل الأمثلة التالية:

01|16: خطابي: "راني مناصر للجمعية منذ 62 وأنا في لايسكا".

02|08: بلعياضي: "وقت الشدة لازم نكونو رجالة".

03|09: عوادي: "باغي نصنع اسم في الجمعية".

نلاحظ أنّ كلّ الأمثلة التي سقناها عاميـة التنوع، وتظهر في نص فصيح، وهو ما سميناه بالتعاقب الاسترسالي، وبالعودة إلى الجريدة نجد أنّ هذه الأمثلة عناوين لمجموعة من الحوارات، فيُشار إلى ذلك بذكر الشخص المتكلم ثم نقطتين ومزدوجتين للدلالة على أنّ الكلام لذلك الشخص ولا يتحمل الصّحافيّ منه (تداوليا) أيـة مسؤولية، وللتأكد من ذلك حاولنا فقط العودة إلى متون تلك الحوارات لعلنا نجد بعض التفسيرات لهذا الافتراض، فلاحظنا أثناء التحليل أنّ المثالين الأول والثاني يخضعان لهذا الافتراض – أي الأخذ بكلام الشخص المحاور على حرفيته- فوجدنا مثلا في إجابات خطابي المذكور في المثال الأول هذه الإجابة "راني هنا من أجل جمعية الخروب ومصلحتها، وأنا راني مناصر للجمعية منذ 62 ومستعدون لتقديم المساعدة لها وبلا مزيتنا" فلم يطرأ أي تغيير على كلام خطابي إلاوضع المختصر "لايسكا" (وهو اقتراض لغويّ) مكان جمعية الخروب وهذا لا يُخل بكلام الشخصية، والطرح نفسه لاحظناه فيما يتعلق بالمثال الثاني، لكن بتحليل المثال الثالث، لاحظنا أنّ الكلمة "باغي" والتي تعني "أريد" وهي تنوع عربي عامي مستعمل في الغرب الجزائري لم يرد ذكرها في الإجابات مما يعني أنها إضافة من الصّحافيّ، وتسقط بذلك فرضية نقل كلام الغير(*) لذلك يمكن الأخذ بهذه الفرضية لكن بشيء من النسبية بل لاحظنا بعض الأمثلة التي يَرِد فيها العنوان مثلا بالعامية والمتن بالفصحى.

ب- تحقيق نوع من الإيقاع الموسيقي: تستدعي الكتابة الصّحفيّة عادة أن تكون جذابة ومشوقة ومن التقنيات التي تستهوي القرّاء هي الإيقاع الموسيقي الذي تحدثه الألفاظ، وهذا ما يصعب تحقيقه في كلّ الحالات بتنوع واحد، لذلك يلجأ الصّحافيّ في بعض

---

*- يمكن تفسير الأمر بالرجوع إلى العوامل التداولية الاجتماعية للخطاب وذلك بالقول إن هذه الإضافة ما هي إلا تكيف لغويّ لاستمالة القارئ الذي ينتمي إلى الجهة الغربية من الوطن.

الأحيان إلى الاستنجاد بالتنوع العامي لتحقيق ذلك الإيقاع، وهو ما نلاحظه في الأمثلة التالية:

01|11: النصرية لعبت مليح ومع البرج دات الريح.

02|08: اللاعبون "دارو حالة" بالهواتف النقالة.

03|09: اخاي الوادي راه عاي.

نحس أثناء قراءة أو سماع مثل العناوين بالنبرة الشعرية أو وجود وزن معين به يتم الجمال ففي المثال الأول حرف الروي هو الحاء في "مليح" و "الريح"، وفي المثال الثاني بين "حالة" و"نقالة" وكذلك الأمر في المثال الثالث بين "اخاي" و"الوادي" و"عاي"، فهذه التقنيات تمت بصلة إلى الممارسة الشعرية وتحقق هدف جذب القرّاء، ولكن لم يتم لها ذلك إلا باستعمال بعض الوحدات من العامية الجزائرية ككلمة "دات" في العنوان الأول، حيث ساهمت في تحقيق التوازن بين الفاصلة الأولى والثانية، كذلك الأمر في المثال الثاني فمعنى "دارو حالة" لا يُعبر عنه بالعربية الفصحى بهذا النمط الذي يتلاءم في موسيقاه مع الفاصلة الثانية وهكذا دواليك.

الفرع الثاني: التعاقب اللغويّ بين العربية واللغات الأخرى: تحتوى المدوّنة التي درسناها على بعض التعاقبات –على قلتها– بين العربية ولغات أخرى، والمتمثلة أساسا في اللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية، وهو ما سنحلله في هذا الفرع، وذلك في النقاط التالية:

01: التعاقب بين العربية والفرنسية: سأحاول في هذه النقطة أن أبيّن المواضع التي يحصل فيها التعاقب اللغويّ مع المحاولة –قدر الإمكان– تقديم بعض التفاسير التي تبدو ضرورية لفهم مسار التعاقب اللغويّ في الصّحافة الرياضيّة، ومما لاحظناه ما يلي:

أ– اللجوء إلى المختصرات: سبق الحديث عن هذه الظاهرة ولكن صنفناها في الاقتراض اللغويّ، أمّا الآن فسنتحدث عنها على أنّها تعاقب لغويّ، وذلك بملاحظ هذه الأمثلة:

01|03: لم يعد إلى تيزي وزو منذ مغادرته JSK.

02|08: بوكاروم: "راني مليح في OMR".

02|24:... وازدادت العلاقة سوء بين MJS وFAF منذ مطالبة...

03|04: يجب عقد AG أو إعادة النادي إلى سوناطراك.

يتبين من خلال الأمثلة أنّ المختصرات (AG, FAF, MJS, OMR, JSK) تعاقبات لغويّة رغم أنّ المختصر الأول (JSK) سبق أن اعتبرناه اقتراضا، ومرد ذلك أنّ الأمر في جوهره مرتبط بالجانب النفسي، ففي الحالة الأولى كُتب هذا المختصر بحروف

عربية "جياسكا" أي أنّ المختصر تم تطويعه ليصبح عربيا، أمّا هذه الحالة ففضل الصحافيّ الإبقاء على هذا المختصر على صيغته المفرنسة وعبر على ذلك باعتماد الخط الفرنسي، وهذا ما يحيلنا لفكرة الوعي بغرابة الوحدة المستعملة(*).

ويبدو أنّ الأمر لا يخرج عما سلف ذكره في دراستنا للاقتراض اللغويّ فيما يتعلق بنوعية الوحدات المتعاقب إليها في هذه الأمثلة، لأن مجمل التعاقبات تحدث عند ذكر أسماء الفرق أو بعض الهيئات الرسميّة والرياضيّة التي تسيّر الرياضة، ففي المثال الأول ذكر فريق شبيبة القبائل وفي الثاني ذكر فريق أولمبي العناصر، أمّا الأمثلة الباقية، فتشير التعاقبات إلى الهيئات التالية:

- مديرية الشباب والرياضة MJS وهي هيئة حكومية.
- الاتحادية الجزائرية لكرة القدم FAF وهي الهيئة التي تسيّر كرة القدم في الجزائر.
- الجمعية العامة AG وهي من أهم الهيئات في أية جمعية رياضيّة.

وفي بحثنا عن وظيفة هذه التعاقبات، يبدو لنا أنّ الاقتصاد اللغويّ هو الذي لعب دورا في ظهور هذه التعاقبات اللغويّة تماما كما ما حدث الأمر أثناء ظهورها كافتراضات لغويّة.

ب- اللجوء إلى وحدات أكبر من المختصرات: إذا كانت التعاقبات السالفة عبارة عن مختصرات، فذلك يمكن إرجاعه إلى عدم توفر العربية على هذا الإجراء، ولكن أن تتضمن التعاقبات وحدات متعددة الطول، فهذا يستدعي الوقوف عليه لمعرفة أسباب ذلك أو تفسير ظهور اللغة الفرنسية في النص العربي، وهذا ما سنبينه في الأمثلة التالية:

11|01: "ما عنديش سياسة retroviseur".

20|02: الحمد لله، كانت البداية موفقة إلى حد ما وهذا بفضل " L'esprit du groupe"...

21|03: تراكم المشاكل قد يعيق طموحات L'ETOILE.

تتضمن الأمثلة المقدمة أنماطا متعددة من التعاقب اللغويّ، لذلك سنحلل كلّ مثال للوصول إلى نتيجة قد تقبل التعميم.

---

*- يُنظر تمييزنا لظاهرتي الاقتراض والتعاقب اللغويين في المبحث النظريّ.

ففي المثال الأول، استعمل الصّحافيّ على لسان رماش - رئيس أهلي برج بوعريريج- كلمة "retroviseur " - وهي مرآة من مرايا السيارات- وهنا يراد بهذا الاستعمال أنّ هذا الرئيس يستعمل سياسة عفا الله عما سلف أي لا ينظر إلى الوراء، وهي العبارة نفسها التي استعملها الصّحافيّ في متن المقالة وكان الكلام كالتالي:

أكد أن طريقة عمله في التسيير تعتمد أساسا على مواصلة العمل إلى الأمام وليس من عادته الرجوع إلى الوراء واتباع سياسة "*retroviseur*" على حد تعبير رماش .

ويظهر من خلال هذا الكلام أنّ كلمة " retroviseur" استعملت كتوكيد للجملة السابقة بل كتفسير للكلام السابق (وضعنا تحته) وهذا توكيد لفظي لكن باستعمال ألفاظ من لغة أجنبية وبفضل هذا الاستعمال يتجنب الصّحافيّ الوقوع في التكرار، فوظيفة هذا التعاقب هي التوكيد وتفادي التكرار.

أمّا في المثال الثاني، فالتعاقب لم يحدث إلى كلمة واحدة بل تعداه إلى مجموعة من الوحدات وهي "L'esprit du groupe" ويبدو أنّ تفسير اللجوء إلى هذا النوع من التعاقب متعلق بفكرة القوالب الجامدة – التي تحدثنا عنها-، فهذه الجملة المفرنسة لها مقابل بالعربية وهو "روح الفريق" لكن استعمال هذه القوالب لا يحتفظ بجماليته إلا باستعماله باللغة الأصلية واللغة الأصلية لهذا التركيب فرنسية، لذلك استعمله الصّحافيّ -على لسان المستجوب – بهذه الصيغة.

في المثال الثالث نمط آخر من أنماط التعاقب اللغويّ في الجريدة ويرتبط بطرف مع التعاقبات التي ذكرناها فيما سبق، حيث استعان الصّحافيّ بشبه الجملة" L'ETOILE" للدلالة على فريق النجمة البيضاء لحجوط، أي أنّ هذا التعاقب يلتقي مع التعاقبات التي تستعين بالمختصرات الدالة على أسماء الأندية، أمّا تفسير اللجوء إلى هذا التعاقب، فنعتقد أنّ للاستعمال الفعلي الشفويّ لهذا الاسم دور، فهذا النادي ربما يدعى بهذه العبارة، وما يؤكد هذا الطرح هو تأكيد بعض الدراسات على صعوبة ترجمة أسماء الأماكن والمدن...إلخ[1]، إضافة إلى هذا العامل يبقى دائما العمل الصّحفيّ تحت ضغط الحجم، فالعنوان يجب أن يكون قصيرا وجذابا، وللدلالة على هذا الفريق يبدو أن استعمال هذه

1-Fodil Cheriguen, Toponymie Algérienne des lieu habités, Alger, Epigraphe, 1993 p 55.

الكلمة أوجز وأجذب من استعمال الاسم الكامل سواء بالعربية أو بالفرنسية خاصة أنّ هذا المثال عبارة عن عنوان.

2- التعاقب بين العربية والأمازيغية: هذا نمط من التعاقب اللغويّ لم يرد مثيله الكثير إلا ما تعلق بفريق شبيبة القبائل، وحتى ما يتعلق به لم يرد بالكيفية نفسها، فالعدد الأول من المدوّنة رغم تكريسه لأربع صفحات لهذا الفريق لم يورد أي كلام باللغة الأمازيغية، أمّا العدد الثاني فورد في الصفحة الأولى عنوان باللغة الأمازيغية، لكن لم نجد أية مقالة تصادف ذلك العنوان وفي العدد الثالث من المدوّنة هناك عنوانين، الأول في الصفحة الأولى والثاني في المقالات الموجودة في الجريدة وذلك في الصفحة الثالثة، علما أنّ العنوان الأول لم يظهر في الصفحة الثالثة كعنوان لأية مقالة، والملاحظ أيضا أنّ هذه اللغة لا تظهر إلا في العناوين فما سر ذلك؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال نقدم مجمل العناوين التي تحدثنا عنها:

.BARAKA DHI DABO:01|02

.JSK TERBEH S'LA CESARIENNE:01|03

les canaris ugin lmut! ASSA,AZEKA,DABO :03|03

.YELLA..YELLA

بملاحظة هذه العناوين، ومحاولة تفسير ظهور هذه اللغة نستنتج أنّ العنوانين الأول والثاني لا يمثلان إلا تكيّفا لغويّا تقتضيه الممارسة الصّحفيّة، خاصة أنّ هذه الممارسة موجودة في بعض الجرائد الأخرى، وما يثبت هذا الافتراض هو عدم استعمال هذين المثالين كعناوين في المتن أمّا المثال الثالث، فأظن أنّ تسلل الامازيغية يعود إلى كون هذا الكلام من القوالب الجامدة التي يرددها الأنصار خاصة الجزء الثاني من المقولة:

ASSA, AZEKA, DABO YELLA..YELLA !

فهذا العنوان يحقق الجاذبية بامتياز لأنّه سائر على أفواه أغلب أنصار هذا الفريق، وهذه المقالات تهدف بطبعها إلى استمالة هؤلاء الأنصار.

خاتمـة:

تحتل الصحافة الرياضيّة مكانة مرموقة في عالم الصحافة الوطنيّة رغم أنّ ظهورها كصحافة مستقلة لم يكن قديما، وعلى هذا التقدم الذي تسير عليه علينا كجامعيين أنْ نواكب هذا الركب الحضاري، وأن نسدي الرأي بتحليل الشوائب واقتراح التفسير ومن بعد تقييم وتصويبه الاعوجاج إن وجد، وأملنا كبير أن نكون قد أبدينا رأيا لغويا مفيدا في تطوير هذه الممارسة لأننا نعتقد أنّ مجمل الاحتكاكات اللغويّة الواردة في جريدة "الكرة" تحكمها العديد من العوامل منها ما هو موضوعي كعدم توفر اللغة العربية على بعض التقنيات أو تذبذبها كالمختصرات لذلك على القائمين على هذه اللغة إيجاد الحل المناسب، ومنه ما هو ذاتي متعلق بالعلاقات العاطفية الموجودة بين المستعملين ولغاتهم، وهذا جانب علينا التعامل معه بما يطور صحافتنا الرياضيّة.